الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية الجزائر وسط
مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة - بوزريعة -

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk
ÉCOLE PRIVÉE

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk
ÉCOLE PRIVÉE

المادّة: الفلسفة
المستوى :الثّالثة ثانوي ع ت

التاريخ: 2020/08/05
المدة: 03 سا و 30د

# امتحان البكالوريا التجريبي

## على المترشح أن يختار أحد المواضيع

### الموضوع الأول:

هل يكون الأخر- دون الوعي – أصل اكتشاف الأنا ؟

### الموضوع الثاني:

دافع عن الأطروحة القائلة: "إن البحث في الأحياء قد تجاوز العوائق".

### الموضوع الثالث:

"...غير أن هذا الإنفصال بين الفلسفة و العلم الذي شهده القرن التاسع عشر لم يدم طويلا،إذ سرعان ما بدأ الجليد يذوب في القرن العشرين وبدأت الفجوة تضيق شيئا فشيئا لأن هذا الإنفصال لا يمكن أن يكون إلا إجحافا لكل من الفلسفة و العلم.فالفلسفة ضرورية للعلم نفسه ،إنها ليست سوى محاولة لضم مجموعة المعارف البشرية في مركب واحد،وإخضاع الطرق التي استخدمت في الحصول على هذه المعرفة للنقد و التحليل ثم محاولة التفوق على هذه المعرفة بإقامة المذاهب الفلسفية المختلفة.و كيف يمكن للفلاسفة أن يتسنى لهم التصدي لمثل هذه المهمة الشاقة بطريقة جدية ما لم يحيطوا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم في عصرهم...؟

...فالفيلسوف "غاستون باشلار"(1884-1962) يلح في جميع كتبه تقريبا على ضرورة ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا ،وعلى ألا ينفصل الفيلسوف قط عــن أرض التجارب العلمية أثناء تفلسفـــه..."

**د: امام عبد الفتاح امام**

### المطلوب:

اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

**وفقكم الله**

الأستاذة : ف . ز واليّ

# التصحيح النموذجي لموضوع الفلسفة البكالوريا التجريبية

**الموضوع الأول** : هل يكون الآخر - دون الوعي - أصل اكتشاف الأنا ؟

الطريقة : جدلية

**I - طرح المشكلة** : ① **تمهيد** : الاشارة إلى طبيعة الانسان الاجتماعية (تأثر وتأثير) .

• **تأسيس** : هذا التأثر المتبادل أسس لظهور اشكالية فلسفية عميقة ألا وهي علاقة الأنا بالغير ، فاختلف الفلاسفة بين قائل بدور الوعي الذاتي وبين مؤكد على ضرورة وجود الغير لمعرفة الأنا .

• **طرح السؤال** : وهنا يحق لنا أن نتساءل بدورنا :

هل معرفتي لذاتي واكتشافي لأناتيا يتم عن طريق الغير ؟

وبتعبير آخر هل الغير ضروري لمعرفتي لذاتي ؟

**II - محاولة حل المشكلة** :

• **الأطروحة** : يذهب بعض المفكرين والفلاسفة إلى الإقرار بدور الغير في معرفة الذات ومن هؤلاء نجد "دوركايم" "هيجل" و"سارتر" ... الخ ...

**الحجج** : وقد اعتمد هؤلاء على جملة من الحجج منها :

① - الانسان كائن اجتماعي .
② - الأنا جزء من النحن . (الانفصال) .
③ - الأنا ليس منغلقا على نفسه بل يؤثر ويتأثر عن طريق التقليد والقدوة .
④ - الغير يبين لنا أخطاءنا ونقائصنا فنقومها .
⑤ - التقويم الذاتي يكون بالمقارنة مع الغير ( المغايرة والتناقض ) .

دعم بأمثلة ... (التوضيح)

أقوال الفلاسفة :

① - يقول "دوركايم" : " الفرد دمية يحرك خيوطها المجتمع "
- ويقول أيضا : " إذا تكلم الضمير فإن المجتمع هو المتكلم فينا " .

② - ويقول "هيجل" : " وجود الآخر شرط لوجود الوعي بالذات "
- جدلية العبد والسيد .

③ - ويقول سارتر : " وجود الآخر شرط لوجودي وشرط لمعرفتي لنفسي " .

**النقد** : على الرغم من أن الأنا جزء من النحن ولا غنى لها عن التعايش مع الغير بدل العزلة ولكن كيف يعرفني الغير وأنا لا أعرفني . أي لا أعرف ذاتي ؟ ويمكن لهذا الغير أن يسيطر علي فيهمش وبالتالي يطمس شخصيتي فتسلب حريتي .

**نقيض الأطروحة:** وهناك فريق آخر من المفكرين يرون أن معرفة الذات تقوم على الوعي والشعور والتفكير وليس على الغير. ومن هؤلاء نجد "سقراط" - "ديكارت" - "برغسون" الخ...

**الحجج:** وقد اعتمد هؤلاء الفلاسفة من قدماء ومحدثين على جملة من الحجج منها:

1. - الوعي صفة جوهرية في الإنسان به يعرف ما يدور بداخله من فاعليات وانفعالات.
2. - لولا الشعور ما استطاع الإنسان أن يميز بين ذاته والأشياء خارج ذاته.
3. - الشعور دائم لا يعرف الانقطاع.
4. - لا يمكن للغير أن يعرف ما يعتري بداخلي وما أفكر فيه وما يفرحني أو يحزنني، ولا يعرف قدراتي دون إفصاحي عنها.
5. - الثقة بالنفس تكون بعد إدراكنا لحقيقة أنفسنا وليس بالغير.

دعم بأمثلة للتوضيح أقوال الفلاسفة:

1. - يقول سقراط: " إعرف نفسك بنفسك "
2. - ويقول ديكارت: " الشعور هو الذي أعرف به أنني موجود وأن الله موجود وأن العالم موجود ".
   - ويقول أيضا: " أنا أشك، أنا أفكر إذن أنا موجود "
3. - ويقول برغسون: " نفسي هي أنا وأنا أدرى الناس بها ".

**النقد:** صحيح أن الشعور ضروري لمعرفة الذات ولكن قد يكون هذا الشعور مجرد وهم مادام ذاتيا وشخصيا، وقد يكون مبالغة وتضخيما فنعتقد ما ليس فينا، وقد يكون تابعا خاضعا لسلطان الشهوات والرغبات، فتطغو النرجسية والغرور.

**تحديد الموقف:** (التركيب): من خلال الآراء المتجادلة يمكن الوصول إلى رأي توفيقي بين هؤلاء الذين يقولون بضرورة الغير وبين الذين يقولون بضرورة الوعي والشعور، فنقول أن معرفة الذات تقوم على دعامتين اثنتين وهما الغير والوعي، ومع أنني لست بفيلسوف إلا أنني استفدت من رأي أساتذتي الأجلاء في مثل هذه القضايا الفلسفية الشائكة لذا أرى أن معرفة الذات لذاتها تقوم على ضرورة الوعي الشخصي وملاحظات وتوجيهات الغير.

III. **حل المشكلة:**

مما سبق تحليله ومناقشته نصل في الأخير إلى القول بأن الغير ضروري لكنه ليس كافيا لمعرفة الذات، بل لا بد من وجود الوعي بما يجري بداخلنا، ولكن رغم هذا يمكن أن نقول أن المشكلة المطروحة علينا للنقاش لم تجد الحل النهائي والمطلق مادامت مشكلة فلسفية، ومن طبيعة المشكلات الفلسفية أن تبقى مثار جدل وإلا سقطت في القطعية والاتفاق.

## الموضوع الثاني: " إن البحث في الأحياء قد تجاوز العوائق ".

الطريقة : استقصاء بالوضع

## I - طرح المشكلة :

تمهيد : الفكرة الشائعة : لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الأحياء لوجود جملة من العوائق.

تأسيس : لكن هناك فكرة تناقضها وهي أن التجريب على الأحياء قد تجاوز العوائق.

طرح السؤال : فكيف ندافع عن صحة هذه الأطروحة التي تقر بتجاوز العوائق في البحث و التجريب على الأحياء ؟ وماهي الحجج الواجب اعتمادها للاستدلال والبرهنة على قيام البيولوجيا كعلم له نتائجه ؟ وبالتالي الرد على الخصوم ؟

## II - محاولة حل المشكلة :

- عرض منطق الأطروحة : ذهب بعض المفكرين من علماء وفلاسفة أن مجال البحث في الأحياء قد ذهب بعيدا متجاوزا تلك العوائق التي حالت دون امكانية التجريب على الأحياء قرونا من الزمن. وأن العلماء البيولوجيون أخضعوا المادة الحية لنفس المنهج التجريبي الذي طبق على المادة الحية وهم بذلك خلصوا الكائن الحي من قيود التفسير الغائي الميتافيزيقي برد وظائفه وظواهره إلى الحتمية والتفسير الآلي. ومن هؤلاء نجد "داروين" و"لامارك" و"كلود برنار" الخ...

- تدعيم الأطروحة بحجج وبراهين :

① - إن العضوية تتكون من نفس العناصر التي تتكون منها المادة الجامدة $O_2$ - Cl - Fe - H ...

② - إن الوظائف الحيوية ليست سوى تفاعلات تحركها آليات تخضع لنظام محكم يمكن تفسيره بلمب استنادا إلى التجربة.

③ - تطور وسائل الملاحظة و الكشف - IRM scaner. Echo. Rx ...

④ - اكتشاف الوراثة المعاصرة - Wilmut

⑤ - التهجين - زراعة الأعضاء - الاستنساخ: العالم "ويلموت" والنعجة Dolly

إعط أمثلة للتوضيح

- التدعيم بالأقوال : يقول داروين : " يجب فهم الكائنات الحية عن طريق البنية الخارجية و السلالات السابقة

ويقول كلود برنار : " لا بد لعلم البيولوجيا أن يأخذ من العلوم الفيزيائية والكيميائية المنهج التجريبي ولكن مع الاحتفاظ بحوادثه الخاصة ".

ويقول أيضا : " إن التفاعلات التي تحدث في المعدة هي نفسها التي تحدث في المخبر والدورة الدموية عمل ميكانيكي ".

- عرض منطق الخصوم والرد عليهم :

للأطروحة المعروضة للدفاع خصوم وهم أنصار المنهج التجريبي الكلاسيكيون فقد أقروا بعدم إمكانية دراسة العضوية دراسة تجريبية مثل المادة الجامدة نظرا لما تتميز به من خصائص (التنفس - التغذية - النمو التكاثر) ونظرا لتشابك وظائفها وتعقدها وعدم توفر الوسائل الملائمة، وكذلك تلك العوائق الناجمة عن الاعتبارات الأخلاقية وتحريم التشريح، وعائق التصنيف وتعميم النتائج كل هذا يقف حاجزا أمام البحث التجريبي الموضوعي، ومن بين هؤلاء الرافضين لادخال التجريب على الأحياء نجد "كوفييه" الذي قال : "إن سائر أجزاء الجسم الحي مترابطة فيما بينها، فهي لا تستطيع الحركة إلا بمقدار ما تتحرك كلها معًا. والرغبة في فصل جزء معناه نقله إلى نظام الذوات الميتة ومعناه أيضا تبديل ماهيته تبديلا تامًا".

ولكن تلك الاعتراضات لم تستطع الوقوف في وجه العلماء، ومن السذاجة أن نتحدث اليوم عن تلك الصعوبات والعقبات التي لازمت البيولوجيا في بدايتها. لقد استطاع العلماء بفضل التطور التكنولوجي الهائل وتقدم تقنيات البحث العلمي وأساليبه أن يكتشفوا الكثير وسبر أغوار الكائن الحي. فقد تمكن العلماء من التدخل في الصفات الوراثية وتعديلها، تهجين السلالات وتحسينها...

وبالتالي تمكن الباحثون المعاصرون من التحرر من التصور الكلاسيكي للتجريب.

III - حل المشكلة :

مما سبق تحليله ومناقشته نصل إلى القول أن الأطروحة المطلوبة للدفاع أطروحة صحيحة وأن دفاعنا عنها قام على مبدأ عدم التناقض وما دامت أطروحة الخصوم كاذبة يعني أن أطروحتنا صادقة ولهذا وجب الدفاع عنها والأخذ بها ودحض الرأي الآخر دحضا وعليه دفاعنا مشروع ما دامت الأطروحة المطلوبة للدفاع خالية من التناقض لأن الواقع وتاريخ العلم يؤكد ذلك.

الموضوع الثالث : النص . أ . د . إمام عبد الفتاح إمام .

العلاقة بين الفلسفة والعلم .

I - طرح المشكلة : تمهيد : مسايرة الفلسفة للفكر البشري منذ القديم

تأسيس : ظهور العلوم باعتماد المنهج التجريبي وانفصالها عن الفلسفة دفع البعض إلى الاعتقاد بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال

طرح السؤال : فهل ظهور العلوم وتحقيقها نتائج باهرة منذ العصر الحديث يعني أنه حصلت قطيعة بين العلم والفلسفة؟ وبتعبير آخر هل العلاقة بين العلم والفلسفة هي علاقة انفصال وتناقض أم اتصال وتكامل؟

II - محاولة حل المشكلة :

- موقف صاحب النص : يرى الدكتور "إمام عبد الفتاح إمام" أن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة ترابط واتصال وليست انفصال ، والعبارة الدالة على موقفه في النص قوله : " غير أن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم الذي شهده القرن 19 لم يدم طويلا » . وقال أيضا بضرورة ربط العلم بالفلسفة .

- الحجج : وقد اعتمد صاحب النص على جملة من الحجج لتبرير موقفه وهي :

① - الفلسفة ضرورية للعلم لأن العلم يحتاج إلى أبحاث تساهم في تطوره .
② - العلم بدوره ضروري للفلسفة لأن نتائج العلم تجدد موضوعات الفلسفة .

وهو بهذا اعتمد على المقارنة للتحجج . (دعم بأمثلة للتوضيح) .

- النقد والتقويم : إذا تفحصنا ما جاء به صاحب النص نجد أنه أصاب إلى حد بعيد فواقع العلم والفلسفة يؤكد صدق أطروحته ولكن كان يجب عليه إبراز التمايز والاختلاف الموجود بينهما موضوعا ومنهجا ونتيجة ومع ذلك فالمنهج التأملي الذي تعتمده الفلسفة فتح آفاق البحث أمام العلماء فطوروا منهجهم الاستقرائي التجريبي وقطعوا الصلة مع الخرافة وهذا ما يسميه "غاستون باشلار" بالقطيعة الابستمولوجية .

III - حل المشكلة :

مما سبق تحليله ومناقشته نصل في الأخير إلى القول بأن التمايز الموجود بين العلم والفلسفة والتطور العلمي الهائل لم يمنعا الصلة تكاملهما وعليه نقول الفلسفة تسأل والعلم يجيب ، وكلما اتسع أفق العلم اتسعت آفاق الفلسفة .